

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[71] وفي الحقيقة أن هذه هي أحد الصفات القبيحة والذميمة للمنافقين حيث أنهم

لا يستسلمون للحق بسبب التعصّب والتجبر وقساوة القلب، وهذه الصفات الذميمة تبلغ
بصاحبه إلى أعلا درجات الإثم، فمن البديهي أن مثل هذه الأخشاب اليابسة المنحرفة لا تستقيم
إلا بنار جهنّم. وذهب بعض المفسرين إلى أن القرآن عز وجل وصف هؤلاء الأشخاص بخمس صفات في
الآيات المذكورة آنفاً، الأولى: أن كلامهم يخدع الإنسان، الثانية: أن قلوبهم ملوثة
ومظلمة، الثالثة: أنهم أعداء الأعداء، الرابعة: أنهم إذا ساحت الفرصة فلا يرحمون
أحداً من الإنسان والحيوان والزرع، الخامسة: أنهم ويسبب الغرور والتكبر لا يقبلون
أيّة نصيحة. * * *